لكي لا تضيع الفرصة !

محمد ناجي

الآن وقد انتهت عملية التصويت وأغلقت مراكز الاقتراع أبوابها ، وبغض النظر عن عدد المقاعد التي سيحصل عليها هذا الطرف أو ذاك في الجمعية الوطنية ، برغم انها مسألة في غاية الاهمية للعملية السياسية اللاحقة ، فان دروس الانتخابات ونتائجها ينبغي ألا تضيع وسط الهلاهل ومظاهر الفرح والبهجة التي تغمر الشارع العراقي . وفي نفس الوقت علينا ألا نتجاهل المعطيات السلبية للواقع السياسي وتلك التي رافقت الانتخابات والتي ستظهر لنا ، لاحقاً ، وكأنها مفاجئة ، كما حدث في مراحل واحداث تاريخية ، حيث فقدنا فرصاً حقيقية للتغيير والتطور ، مر بها العراق والعراقيون ، خصوصا في تاريخنا المعاصر. لذا لابد من وقفة ودراسة مستفيضة وموضوعية لما قبل الحدث وبعده ايضا ، بعد اعلان النتائج .

وبنظرة مجردة ، فقد أظهرت الانتخابات بجلاء حقيقة ونتيجة اساسية ، ليست جديدة ، يحاول الجميع التشويش عليها وتسخيرها لمصالحهم الضيقة ، وهي ان المواطن العراقي موجود ، وله كلمة ودور وهو الفيصل . وهو متى شاء ، وتحت أية لافتة ، يظل فرساً رابحا وماردا جبارا وقامته أطول من الجميع . ولذا فعليهم ، الآن ، ان يضعوا برامجهم وخططهم ، بالفعل ، لمصلحة هذا المواطن ، وليس العكس بتقزيمه ثم تغييبه ، لتتوالى الكوارث على الجميع !

ومن النتائج الاخرى ، ان العراقي قال (باي باي) واضحة لنظام صدام واجهزته القمعية ودعايته الديماغوجية ، التي لاتزال فاعلة في الشارع العراقي ، وابتعد عنها بمسافة جعلته أكثر قربا للمحطة الديمقراطية التالية . كما قالها ، أيضا ، للنظام السياسي العربي ولكل مثقفي الكوبونات والماكنة الدعائية والارهابية الضخمة المعادية للشعب العراقي .

– ولكن ، ونحن في غمرة الاحتفال ، علينا ان لا ننسى ماكنا نردده قبل الانتخابات ، بان هذا المارد لايزال يعاني طوال عقود من ثقافة الاستبداد ، وخاصة في ظل النظام المباد ، والتي أرادت ترويضه بعد ان شوهت وزيفت وعيه وتركت أثراً عميقاً في نفسيته ومزاجه ، لن يمحى بين انتخابات وضحاها ! وان لايفوتنا أن المشاركة الفاعلة كانت في مناطق مستقرة أو شبه مستقرة ، في الشمال والجنوب أهلها ضحايا للنظام المباد ، ومقابره الجماعية . كما انهم الآن ضحايا الجهاد والكبسلة الزرقاوية. ان الانتخابات كانت وحتى عشية فتح مراكز الاقتراع ، عرضة للتجاذب بين التأجيل أو عدمه ، برغم انها كانت مقررة قبل مدة كافية ، تسمح لمن لديه وجهة نظر أو اجتهاد آخر ان يسعى لتحقيقه ، بما فيها فكرة المصالحة ، ان كانت ثمة مصالحة! وليس تأجيل الانتخابات أو تخريبها وان كان بحسن النية .

وهذه الحالة تستدعي التوقف عندها ، بعد أن اصبح التأجيل ظاهرة في الحياة السياسية العراقية حدثت في أكثر من مؤتمر ومناسبة ، كنت مشاركاً في بعضها ، وتكفي الاشارة الى قرار مجلس الحكم الذي اعلن فيه عن العلم العراقي الجديد ، الذي طواه النسيان لاحقا ، والى القرار (١٣٧) الذي اصدره نفس المجلس ، والغي غير مأسوف عليه ، وكذلك المؤتمر الوطني الذي انبثق عنه المجلس الوطني المؤقت والمطالبة بتأجيله والانسحابات التي حدثت ثم جرى التراجع عنها . وهنا يطرح السؤال : هل اصحاب الشأن من الساسة العراقيين جادون في عملهم أم انهم يمارسونه على سبيل الهواية وتمضية وقت الفراغ ؟ فالبلد والمواطن يعانيان من كارثة وعليهم التأني ودراسة القضايا والملفات من جوانبها المختلفة والنظر عميقاً لابعادها الآنية والمستقبلية ، قبل اتخاذ أي قرار، ومن ثم عليهم قبل غيرهم الالتزام به .

– اننا اذا لم نستوعب الدرس والنتائج التي افرزتها هذه الانتخابات ، ونحسن التعامل معها ، فليس لنا الحق ان نلوم أحداً بما سيصيبنا من ضرر ومآس ، سوى انفسنا ، فالكرة في ملعبنا وعلينا ان نحسن اللعب ، والعالم كل العالم ينتظر حسن الاداء منا ، ليرقص بعدها معنا على ايقاع الدبكة والهيوة العراقية .

الانتخابات.. شكلت صورة العراق الجديد

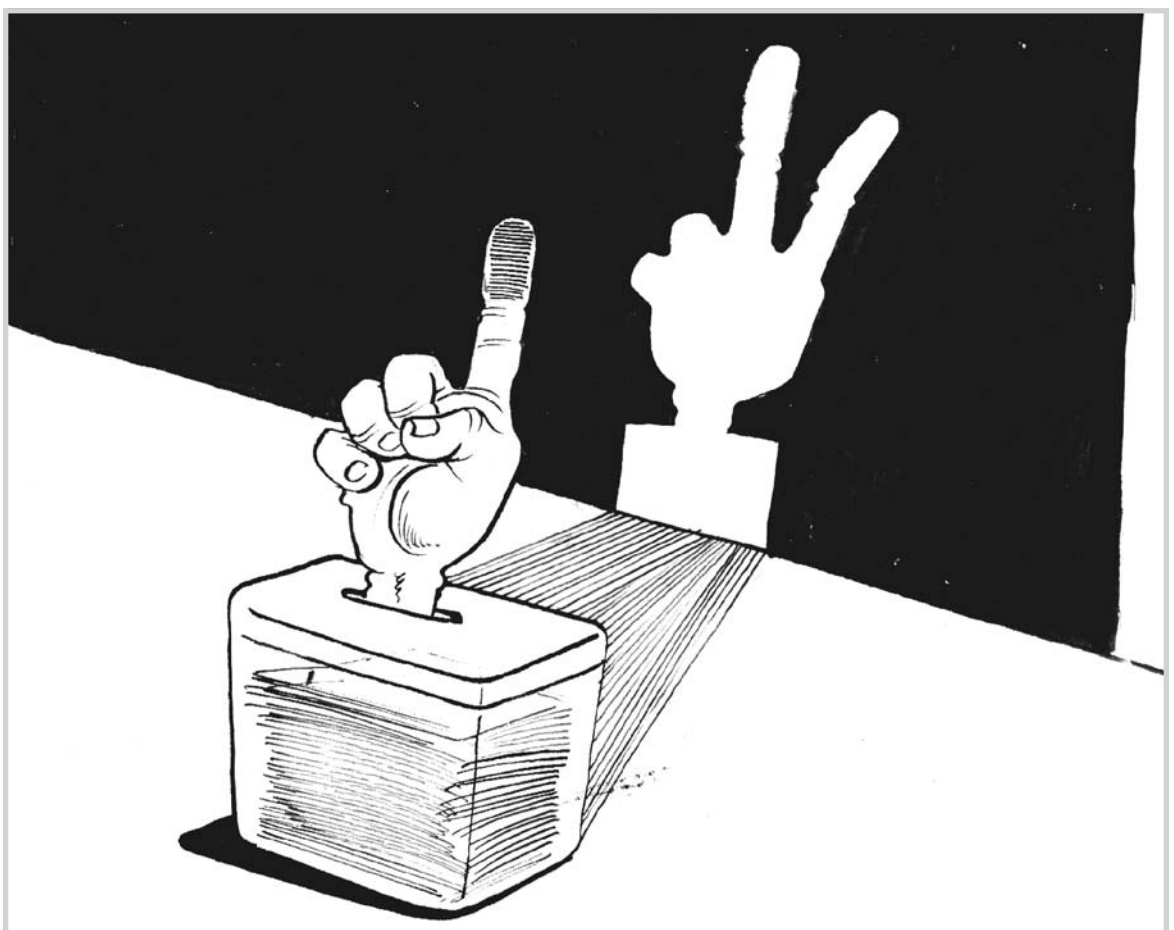

بغداد- مديحة جليل البياتي

حملت العملية الانتخابية التي جرت في ٢٠٠٥/١/٣٠ اوجهاً ايجابية ومثلت في الوقت نفسه اختباراً حقيقياً لارادة شعبنا الذي يمثل خليطاً متعدد الهويات والاتجاهات .. وتعتبر تحدياً كبيراً للعراقيين، والكل يعتبر فائزاً طالما يؤمن بالقيم الديمقراطية وبصناديق الاقتراع التي تحوي مفاتيح الحلول والحمد لله جرت برداً وسلاماً.. توقعنا و خوفنا من ازدياد حدة العنف والتوتر في العديد من مناطق العراق للحيلولة دون اجراء هذه العملية الديمقراطية الموعودة التي تحدد مستقبل العراق السياسي ونوع الحكم والدستور الدائم الذي سوف تتمخض عنه القوانين والقرارات البناءة وسبل التعايش بين اطياف الشعب العراقي وكذلك نوع العلاقات الخارجية بما يمثل مصلحة العراق ككل، بفضل تحدي وعزيمة العراقيين على مشاركتهم في هذه العملية الحضارية في موعدها المحدد.. التي ستخرج العراق من دوامة العنف وترسيه على بر الامان .

(المدى) تجولت في شوارع بغداد والتقت فئات مختلفة شاركت في الانتخابات وكان لهم دورهم الكبير في عملية انجاحها..

يوم الانتخابات كان مصيرياً

المواطنة (ام هدير ربة بيت) قالت: وبحماس كنا ننتظر هذا اليوم بفارغ الصبر لانه طالما حلمنا به وحسدنا الآخرين عليه.. لقد اصبح حديثنا الاول في البيت هو موضوع الانتخابات.. وشجعت جميع من حولي للإدلاء بآرائهم.. وذهبنا منذ الصباح الباكر للانتخاب ولم نخف من الوضع الأمني.. لاني اعتقد لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا.. يعني اذا بقينا في البيت لن نموت، اني أفضل الموت وأنا أدلي برأي على العيش دون رأي اخاف من مجرد كلمة اقولها.. ان نجاح الانتخابات هواجس تعتمل في ثنايا كل الخيرين من ابناء دجلة والفرات، وانها تحديات مصيرية اما العراق في العقد الاول من القرن الحادي والعشرين الميلادي، وهو يحث اخراج اول مرة لبناء مرتكزات الديمقراطية التي كان قد استشرفها العقل البشري كحاجة موضوعية في القرن الخامس قبل الميلاد..

(المواطن مهند خالد طالب جامعي) قال يوم الانتخابات هو اليوم الذي انتظرناه بشغف حتى نعبر جميعنا عن ارادتنا وحريتنا التي صودرت منذ عشرات السنين وتكمن اهمية الانتخاب في شعور المواطن الذي اصبح على يقين ان صوته جزء من قرار الدولة والشيء الجميل الذي كان في الانتخابات هو اننا اعطينا اراءنا واخترنا بحرية دونما خوف ودونما مماطلة وهذا اهم انجاز حققه العراقيون.. وكان الانتخاب اهم حق مارسناه بعد دهر طويل .. برغم كل ما قيل وما يقال.. الحرية شيء جميل، لا ننسى ذلك الزمن الذي كنا نخشى فيه من ظلنا.

(السيدة ام شيماء متقاعدة) قالت: العراق سفينة معطوبة حدث فيها شرخ كبير وهي مهددة بالغرق وهناك من يريد ان يغرقها بشكل واخر وتقع على عاتق الجميع عملية اصلاحها وتفويت الفرص على كل من يريد ان يعرقل عملية الاصلاح. والانتخابات هي احدى اهم وحدات بناء واصلاح المجتمع وشعوب العالم يقاس وعيها بمدى تجاوبها وتفاعلها مع الانتخابات.

(السيدة بشرى جليل موظفة) قالت: تاريخنا يمر في هذه الايام باهم مرحلة واحرج فترة فالعراق اليوم يعيد صياغة تركيبة الحياة على أرضه.. وهذا كله سيحدث بعد ان ادلينا باصواتنا تلك الاصوات التي صمتت طويلاً وغيبت طويلاً.. وبعد ان انتهت الانتخابات نتمنى من الله ان يمن علينا بالامان، فاذا وجد الامان اصبح مستقبل العراق زاهراً في جميع الميادين.. فلذلك نحن انتخبنا من يمثلنا بصدق ويخدم مصلحة العراق على النحو المرضي.

صفعة قوية للارهاب

(المواطنة هدى علي خريجة علوم اسلامية) قالت يوم الانتخاب كان يوماً مصيرياً يتحدد على اثره امر العراق فاما حياة تسر الصديق.. واما حياة تحت الاحتلال وهذا حددناه نحن العراقيين من خلال مشاركتنا في الانتخابات . نتمنى ان يخرج الاحتلال من بلدنا بعد ان ادى واجبه في الوصول الى الحرية والديمقراطية والخلاص من النظام السابق. ومهما يكن مستقبل العراق فهو افضل من ماضيه ولا سيما فترة حزب البعث فلا اعتقد بوجود فترة اسوأ منها. ولكن سيبقى مستقبل العراق رهنا بأصواتنا التي أعطيناها لمن يستحقها لحياة مثلى. هنيئاً للعراقيين صبرهم وهنيئاً للتضحيات الجسمية التي قدموها بعد فترة من الاستعباد والطاغوت ..

(السيدة ام احمد ربة بيت) قالت: كنت اتمنى ان اذهب واصوت لمن اراه مناسباً لخدمة بلدنا العزيز.. الا ان زوجي منعني خوفاً من التفجيرات وتهديد الإرهابيين .. وذهب هو واحده وادلى بصوته ومثل عائلتنا. وانا اعتبر كل الذين شاركوا في العملية الانتخابية هم مجاهدين وشجعاناً، برغم التهديدات التي كان يتوعد بها الإرهابيون.. وانا اعتبرها صفعة بوجه هؤلاء الذين لا يريدون الاستقرار لهذا البلد.

(الدكتور خالد صالح فوزي) قال: توجهنا الى مراكز الاقتراع ونحن نعلم ان جميع هذه المراكز مستهدفة ومهددة .. لكن اصرارنا وتحدينا هما اللذان دعيا للمشاركة في هذه الانتخابات.. وانتم تعلمون ان الشعب العراقي تجرد من جلباب الخوف لانه شعب شجاع وشعب الحضارة والامل.. فاختار ان يمارس هذه التجربة الديمقراطية.. وانها كانت ناجحة ونزيهة وبحرية كاملة.. وان يوم ٢٠٠٥/١/٣٠ سيخطه التاريخ باحرف من نور لانه سيحدد مصير العراقيين.. واخيراً نتمنى ان تتحقق النتائج التي يطمح لها جميع العراقيين.. وهي ان تكون لنا حكومة مستقلة لتقوم بتوفير الامن والاستقرار واخراج المحتل من بلدنا.

(المحامية نهى عواد معروف) قالت: لم تفرط المراة العراقية بحقها حيث شاركنا بكامل ارادتنا في هذه الانتخابات لنثبت نحن النساء جدارتنا وانسانيتنا سواء كانت المراة ربة بيت او محامية او موظفة بهذه المشاركة الواسعة في هذه العملية الديمقراطية واخترت بملء ارادتي من رايته اهلاً لتسلم زمام الامور في العراق في هذه المرحلة .

والحمد لله جرت الانتخابات في موعدها المحدد برغم التهديدات وعدم الامان.. واتمنى من الحكومة الجديدة ان تقوم بحل بعض المشاكل المعلقة وخاصة توفير الامن وحل مشكلة الكهرباء والوقود وازمة السكن والبطالة.

رسمنا طريق الحرية

(المواطن استبرق هاشم /تاجر) قال: انطلقنا انا وعائلتي منذ الصباح الباكر الى مراكز الاقتراع لتقرير مصيرنا ولنرسم للحرية مجدها التليد وكان يوم ٢٠٠٥/١/٣٠ موعد العراقين مع بزوغ فجر جديد من الامل.. حيث شهدت مراكز الاقتراع اقبالاً كبيراً وانا اعتبره عرساً عراقياً واقبال العراقيين على الانتخابات فاق كل التقديرات حيث مرت دون صعوبات او معوقات وجميع الامور جرت بشكل ناجح ومتماز وانا اعتبر هذا اليوم يوماً مباركاً.. وانتخابات تجري اول مرة بشكل ديمقراطي وفيه الكثير من الشفافية وتحت اشراف الامم المتحدة والمراقبين الدوليين وعدد كبير من الصحفيين والتي جرت بشكل معتاد .. والناس تحدت الارهاب والسيارات المفخخة.

(المواطنة لقاء عيسى خريجة معهد معلمات) قالت: شاركنا في الانتخابات رغم عدم توفر الامن والاستقرار.. لان مشاركتنا ضرورية وانا اعتبرها افضل خطوة نخطوها لقيام نظام ديمقراطي في العراق يحمي المراة ويوفر لها المناخ الملائم للتعبير عن حقوقها المشروعة بوجه كل مظاهر التمييز والاضطهاد والعنف التي تمارس ضد الكثير من نسائنا.. وادلائي بصوتي كان بكامل ارادتي واخترت المناسب الذي يدافع عن العراق الجديد.. والفضل من رب العالمين جرت الانتخابات بامان لم نكن نتوقع اجراءها بهذه الصورة الرائعة.. والفضل من رب العالمين والفضل الاخر يعود الى رجال الشرطة والحرس الوطني .. الذين دافعوا بارواحهم من اجل الحفاظ على سلامتنا .. لان جميع المراكز الانتخابية كانت مستهدفة .. اطالب الحكومة الجديدة بعد ان انجحنا هذه العملية الانتخابية.. بالسعي لاخراج المحتل من بلدنا ليقوم العراقيون باعماره.

فرح عراقي عام

(السيدة اكرام فالح جواد مديرة مدرسة صنعاء الابتدائية) قالت: فرحت كثيراً عندما جرت الانتخابات في وقتها المحدد.. لانني اعتبرها مرحلة تاريخية ستفتح للمراة افاقاً مستقبلية لامتلاك ارادتها وانسانيتها وكرامتها المهدورة منذ (٣٥) عاماً.. وجرت الانتخابات بشكل ديمقراطي ونزيهه لتمنح للمراة الصدقية والشرعية لهذا التوجه والتي حرمت من انتخابات بالمعنى الحقيقي .. والان الفرصة تاريخية لممارسة المراة حقها وتكريس تقاليد ديمقراطية من خلال خوض هذه التجربة برغم كل المخاوف خرجنا جميعاً امام انظار الجميع دون خوف برغم العراقيل المحتملة.. فبمشاركتنا في هذه العملية الانتخابية قطعنا الطريق امام كل المشككين والرافضين لها من قوى الإرهاب والظلامية.

الذي يحب العراق يجب ان يشارك وينجح هذه الانتخابات .. لان مستقبل الاجيال القادمة هي دين في رقبة كل ناخب..

(المواطنة ايمان عبد القادر ربة بيت) قالت: انا اعتبر ان هذه الانتخابات كانت بداية الطريق نحو الديمقراطية .. وسيبدأ للعراق تاريخ جديد بعد تاريخ طويل من الظلم والاستبداد، كنا حينها فترة طويلة محرومين منها. لذلك العراقيون بحاجة ان يمارسوا تجربة الحرية والديمقراطية.. اليوم فقط مورست هذه التجربة بصدق .. لاننا كنا في السابق نذهب للانتخاب ونعرف النتيجة مقدماً نتيجة تعرضنا للضغوط والخوف.. اليوم وضع حد ونهاية للنظام الفاسد والبائس اليوم قال العراقيون جميعاً لا للدكتاتورية ونعم لحرية الانسان..

(سناء نجم عبد الله خريجة معهد ادارة) قالت: الانتخابات كانت ناجحة لكثرة المشاركين ولم تخفهم الانفجارات والتهديدات.. وانها كانت تجربة فريدة.. نتمنى بعد هذه العملية ان يكتمل البرلمان ويتم اعداد الدستور لكي نستبشر بالخير والتقدم والرفاه للشعب العراقي ان شاء الله .. خرجنا لهذه الانتخابات فرحين مسرورين وانها كانت وقفة عراقية مشرفة وشجاعة واتمنى ان نكون يداً واحدة وطنية لكي نستطيع اخراج المحتل.

(المواطن عبد الواحد جليل مدرس) قال: اعتقد ان التعبير عن الرأي في زماننا هو الجهاد الاكبر.. نعم في زمن الخوف .. قول الحق جهاد كبير والموت في هذا السبيل شهادة وعزة ، فانا ارى يوم الانتخابات كان يوم انتصار لدم الشهداء ولكل شباب العراق الذين ضاع عمرهم هدراً.. ان الإرهابيين يريدون افشال الانتخابات حتى يطول عهد الاستبداد والخوف كلا لن نسمح لهم، وانا من هذا المكان اشكركم لانكم فسحتم لي المجال للحديث فيه من هنا اناشد كل العراقيين الذين سعوا لانجاح الانتخابات لانها سبيلنا لتحقيق احلام ابنائنا.

(المدى) استطلعت آراء الاحزاب السياسية اثناء عملية الاقتراع

اجماع على انجاح الممارسة الانتخابية.. لكن اخطاء المفوضية وبعض الكيانات لا تغتفر

الناصرية/حسين كريم العامل

ما تقييم الاحزاب السياسية لسير العملية الانتخابية؟ وما ملاحظاتها ومقترحاتها لتطوير الممارسات الديمقراطية؟ .. اراء وطروحات وتصورات عديدة حملتها ردود ممثلي عدد من تلك الاحزاب الذين التقتهم المدى في استطلاعها الخاص بالعملية الانتخابية ..

تجربة تستحق المتابعة

المحامي صلاح حسن الشمري رئيس مجلس محافظة ذي قار الذي خاض انتخابات مجلس المحافظة ضمن قائمة المستقلين قال:

لقد شهد العراق مخاضا تاريخيا اسفر عن ولادة تجربة ديمقراطية ناجحة وان هذه التجربة الرائعة وهذا العرس الجماهيري الكبير اثبتا للعالم اجمع ان الشعب العراقي شعب حي لا يموت وانه شعب يصبو الى الديمقراطية والتحرر ويطمح الى ان يشارك شعوب العالم المتحررة نعمة الديمقراطية ولايمكن ان تثنيه تهديدات وتفجيرات الارهابيين عن الوصول للضفة الاخرى ضفة الامان والسلام والاستقرار وان التجربة الديمقراطية التي جرت في الثلاثين من كانون الثاني تجربة كبيرة في كل المقاييس ومثل هذه التجارب عادة يصاحبها بعض الاخطاء وقد حصلت فعلا وتم تاشير بعض الهفوات خلال سير العملية الانتخابية وهذا امر متوقع الحدوث كون الوعي بالممارسة الديمقراطية لم يرتق الى مستوى الطموح وذلك لقلة الخبرة في هذا المجال كونها الممارسة الاولى. املنا كبير في تجاوز الكثير من الاخطاء في الانتخابات القادمة التي اجراؤها نهاية العام الحالي من خلال تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لتاخذ على عاتقها تاهيل وزيادة الوعي الانتخابي وتعزيز الممارسات الديمقراطية في المجتمع .

اما الاستاذ زكي عبد الكريم مسؤول مكتب حركة الاشتراكية العربية في الناصرية فقد قال :

العملية الانتخابية التي شهدتها جميع مناطق العراق مؤخرا هي بحق ممارسة ديمقراطية جيدة ورائعة فمن خلال المراكز الثلاثة التي تابعتها شخصيا في محافظة ذي قار لاحظت النزاهة والدقة في عملية الفرز وتسجيل الاصوات كما لاحظت حياد المفوضية الكامل (فليس كل ما نسمعه صحيحا) واذا كان هناك خلل فهو خلل فني تتحمله ملاكات المفوضية بطبيعة الحال فمن الاخطاء التي حصلت على سبيل المثال بعد مراكز الاقتراع عن التجمعات السكانية وهذا ما حصل في منطقة الشاهينية حيث يبعد مركز الاقتراع الكائن في مركز ناحية النصر (١٥) كم عن تلك المنطقة وقد حصل مثل هذا ايضا للتجمعات السكانية في المصيفي في قضاء الرفاعي وناحية النصر حيث يبعد مركز الاقتراع الكائن في منطقة ابي هاون (٢٥) كم وان بعد المسافة وعدم توفر وسائط النقل للمقترعين حالا دون مشاركة المئات من العوائل حيث كان من الممكن معالجة هذا الامر بايجاد مراكز اقتراع قريبة او محطات انتخابية متنقلة وان مثل هذه الحالة لا تنفرد بها محافظة ذي قار وحدها بل شملت الكثير من المناطق وكلنا امل بتجاوزها في الدورات الانتخابية المقبلة .

خطوة اساسية

في حين عبر الاستاذ ناصر فياض ممثل الحزب الشيوعي العراقي في مجلس محافظة ذي قار عن رأيه قائلا :

لا يختلف اثنان على ما تستطيع ان تفعله الانتخابات في العراق باعتبارها خطوة اساسية لترسيخ العملية السياسية الجارية في العراق وعلى اسس ديمقراطية طالما تتم المشاركة على اساس النزاهة والعدالة لكن ما حصل على ارض الواقع من خروقات لا يمت بصلة للعملية الديمقراطية وقد كانت لنا عدة ملاحظات على الانتخابات التي جرت في المحافظة ويمكن ادراجها بالنقاط الآتية :

١ – هناك مراكز اغلقت قبل الموعد المحدد لانتهاء الانتخابات ومراكز اخرى اكتفى المسؤولون عنها بتحبير اصابع المقترعين من دون اعطائهم القوائم الانتخابية في حين هناك مراكز قسمت حجراتها على الاحزاب السياسية ومراكز اخرى ابعدت ممثلي الكيانات السياسية عن اداء واجباتهم فيها.

٢-كما ان المفوضية لم تكن مستقلة لان من ادار اعمالها في المراكز الانتخابية كانوا من احزاب معينة دون غيرها ووضعوا الكثير من العوائق امام الناخبين وقدموا معونات للناخبين للاستدلال على كيانات دون غيرها حتى انهم طلبوا من امراة مسنة ان تبرز عقد الزواج وهي تطلب قائمة اتحاد الشعب. كما قالوا لعدد من الناخبين في مناسبات اخرى ان لا وجود لهذه القائمة لقد اختلوا بالناخبين في العديد من المراكز وظهرت فرص حقيقية للتلاعب بتوجهات الناخبين فلا يمكن تخيل مركز انتخابي يؤمه الفا ناخب بالكمال والتمام وهذا الرقم يمثل جميع الناخبين المسجلين في هذا المركز كما تم اسقاط القائمة باضافة اشارة اخرى في حين تركت المراكز الجوالة في ذمة القائمين عليها.

٣-صحيح ان النتائج لم تظهر كاملة الا ان فوزا خرافيا كهذا لم يكن بمعزل عن محاصرة القوائم الاخرى وتحريمها ٠ تحريم التصويت لها من خلال التاكيد على قائمة مميزة واحدة كما ان الدعاية الانتخابية لم تصمت في الجوامع ودور العبادة وظلت مستمرة في الدعاية لقائمة معينة حتى الساعات الحاسمة في الانتخابات من خلال مكبرات الصوت.

٤-من المؤكد ان جميع الملصقات واللافتات جرى تمزيقها وقد طال التمزيق جميع الكيانات لكن حصتنا فيها (أي التجاوزات) كبيرة بما لا يقاس فضلا عن بيانات واعلانات ونشرات تطارد ناخبي قائمة اتحاد الشعب وتدعو لعزل الشيوعيين والديمقراطيين وعدم انتخابهم .

وعلى الرغم من هذا نرى ان توجه الناخبين بهذا العدد الكبير له جانب تعليمي اذ ان خوض الانتخابات واحترام الاخر والتاكيد على النزاهة سيمكن الجمهور من دخولها مرة اخرى ولكن بعد معرفة القائمين بارتكاب هذه الاخطاء.

نعم ، ان حداثة التجربة وراء نسبةكبيرة من الاخطاء لكن ليس من التزوير والتنكيل بالاخرين لكن مع هذا سيكون للجميع درس مهم طالما ستتم الانتخابات وانتقال السلطة او الوجود فيها بشكل سلمي وعبر الانتخابات ليس الا .

الاستفادة من الدرس

اما الاستاذ اكرم التميمي عضو المجلس العراقي للسلم والتضامن فقد قال :

على الرغم من مخاوف الناخبين المتأتية من تردي الوضع الامني وعدم قدرة المرشحين على مناقشة برامجهم الانتخابية بشكل مباشر مع الناخبين يمكننا القول ان النجاح الذي حققته العملية الانتخابية نجاح لا نظير له خاصة في اقبال الجماهير على صناديق الاقتراع وان بروز بعض الهفوات والاخطاء هنا وهناك لا يقلل من شان العملية ولا يعني فشلها بالكامل فمثل هذه الامور تحصل في اعرق البلدان الديمقراطية وكلنا امل في الاستفادة من درس الانتخابات في الدورات الانتخابية المقبلة وان تكون هذه التجربة هي الاساس للممارسات الديمقراطية الحقيقية

بينما قال السيد ابو نور الغزي معاون رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في الناصرية:

لقد اخذت الانتخابات مسارا طبيعيا خاليا من الكثير من التوقعات التي كنا نخشى حصولها هنا وهناك فقد شكلت نسبة الاقبال رقما لا باس به وان كان طموحنا اكبر من هذا لكن عدم توفير وسائط النقل الذي حال دون وصول الكثيرين الى مراكز الاقتراع حال دون بلوغ ما نتمناه وعموما جرت الانتخابات بكل شفافية ونزاهة على الرغم من بعض التدخلات التي حصلت في بعض الاماكن والتي لا يمكن ان تحتسب او تقلل من نسبة النجاح الكبيرة التي حققتها الانتخابات

في حين قال السيد محمد مجهول الزيدي مسؤول مكتب حركة الوفاق الوطني في الناصرية :

انها تجربة رائعة نمت عن الشعور الوطني الصادق للعراقيين من خلال تحديهم الكبير للارهاب والارهابيين لذا يمكن ان نعتبريوم ٣٠ كانون الثاني يوما تاريخيا في سفر العراقيين وندعوا الى ان يكون عيدا وطنيا ٠

اما عن راينا في الانتخابات التي جرت في المحافظة فاننا نقول ان هذا العرس الجميل قد قتلته المفوضية (اللامستقلة) التي لم تكن موفقة في عملية اختيار موظفيها فبسبب عدم نزاهة بعض المشرفين على العملية الانتخابية حصلت الكثير من الامور التي لا تمت للديمقراطية وشفافية العملية الانتخابية بصلة ومثال ذلك هو عدم تسلمنا بطاقات مراقبي الكيانات الخاصة بالحركة الا عصر اليوم الذي سبق الانتخابات وقد تعذر ايصالها الى وكلائنا بسبب حظر التجول علما اننا لم نتسلم الا ١٦٠ بطاقة من اصل ١٤١٠ بطاقة وهذا عمليا ادى الى عدم مساهمة اغلب مراقبينا بمراقبة المراكز الانتخابية مما اثار الشك في نفوسنا .